● أخبار قصيرة

قلق عميق إزاء تصاعد العنف في السودان

أعرب أعضاء مجلس الأمن الدولي عن قلقهم العميق إزاء تصاعد العنف في أنحاء متفرقة من السودان، بما فيها مدينة الفاشر والمناطق المحيطة، في ولاية شمال دارفور.
وأكد الأعضاء ضرورة الالتزام بقرار ٢٧٣٦ لعام ٢٠٢٤، الذي يطالب مليشيا الدعم السريع بوقف حصار الفاشر، ويدعو إلى وقف فوري للقتال وتهدئة الأوضاع في المدينة والمناطق المجاورة، وفقا لبيان رسمي نشره مركز إعلام الأمم المتحدة.
وأدان أعضاء المجلس بشدة الهجوم الذي وقع في ٢ يونيو ٢٠٢٥ بالقرب من الكومة، شمال دارفور، على قافلة إنسانية مشتركة لبرنامج الأغذية العالمي ومنظمة اليونيسيف، والذي أسفر عن مقتل خمسة من العاملين في المجال الإنساني، وإصابة عدة أشخاص، وإتلاف إمدادات إنسانية منقذة للحياة، وإحراق عدة شاحنات.

البعثة الأممية تدعو الليبيين إلى المشاركة في مستقبل بلادهم

أكدت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا أهمية مشاركة الليبيين في رسم مستقبل بلادهم، مشددة على أن أصواتهم تمثل عنصرًا أساسيًا في إنجاح العملية السياسية الجارية.
ودعت البعثة، في منشور عبر صفحتها الرسمية في وقت سابق، المواطنين الليبيين إلى المشاركة في الاستبيان العام الإلكتروني الذي أطلقته مؤخرًا.
وفي تصريح نشرته البعثة السبت، قال أحد الأكاديميين المحليين: «المشاورات العامة التي تنظمها البعثة تُعدّ خطوة في الاتجاه الصحيح، ونأمل أن يفضي استطلاع الرأي إلى صياغة خارطة طريق جديدة، تستند إلى آراء الليبيين حول الخيارات المقترحة من اللجنة الاستشارية». وتواصل بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا عقد لقاءات تشاورية في مختلف المناطق الليبية، في إطار سعيها لضمان شمولية العملية السياسية، وإشراك مختلف المكونات الليبية في صياغة مستقبل يعكس تطلعات جميع المواطنين.

الجيش المصري يستعرض قدرات دفاعه الجوي

استعرض الجيش المصري قدرات دفاعه الجوي بإحدى القواعد العسكرية ولمحات من «بطولات» القوات الجوية في حرب أكتوبر ١٩٧٣، أمام وفد من الملحقين العسكريين العرب والأجانب في القاهرة. ونظمت القوات المسلحة المصرية، زيارة لعدد من أعضاء التمثيل العسكري العرب والأجانب المعتمدين لدى سفاراتهم بمصر، إلى عدد من المنشآت العسكرية وذلك «في إطار حرص القيادة العامة للقوات المسلحة على دعم أواصر التعاون العسكرى مع الدول الشقيقة والصديقة». وزار الوفد أحد تشكيلات قوات الدفاع الجوي، حيث تم استعراض «الدور الحيوي الذي تقوم به قوات الدفاع الجوي في حماية المجال الجوي للدولة المصرية».

البـاحث السياسي الدكتور أكرم شمص للوفاق:

إيران والعدو الصهيوني.. ما بعد الهجوم، معادلات جديدة

الوفاق
سهامه مجلسي

في لحظةٍ ظنّ فيها العدو الصهيوني أنه يُحكم الطوق على الجمهورية الإسلامية الإيرانية، فجّر الإيرانيون معادلة الردع من أساسها. لم يكن الهجوم الأخير على طهران مجرّد عدوان عسكري، ظنّ المخططون أنهم سيفككون بها البنية الصلبة للدولة الإيرانية؛ لكن الردّ لم يأتِ على شكل صرخة غضب، بل كبركان مدروس، خطّط بصبر، ونفّذ بحكمة، ورسّخ معادلات جديدة عنوانها: «مَنْ يضرب الجمهورية الإسلامية الإيرانية، سيتلقى الألم في العمق، وتحت الأرض، وفوق الأرض، وبلا سقف زمني أو مكاني للردّ.»
في هذه المقابلة الخاصة مع الباحث السياسي الدكتور أكرم شمص، نفكك أسرار ما جرى، ونسبر مآلات ما هو قادم... من تفكيك الخطة الصهيونية إلى تموضع الردّ الإيراني، من الخدعة إلى الحقيقة، ومن الميدان إلى العقيدة، نكشف كيف أعادت طهران هندسة الشرق... وكيف بات الكيان المؤقت على موعدٍ مع مرحلة لا تشبه ما قبلها، وفيما يلي نص الحوار:

هل يمكن القول إنّ العدو الصهيوني أخطأ في تشخيص بنية القيادة الإيرانية حين ظنّ أن استهداف الأفراد سيُسقط المؤسسة، في حين أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية أثبتت أنها بُنيت على نظام لا يُهزّ باغتيال أو ضربة محدودة؟

جاء الهجوم الصهيوني بعد سلسلة اغتيالات استهدفت قيادات بارزة في محاولة يائسة لضرب العمود الفقري للقيادة الإيرانية، غير أن الجمهورية الإسلامية أثبتت صلابة مؤسسية فريدة، حيث لم تُفقدها الضربة توازنها، بل سرّعت عملية تدوير النخبة وعززت التماسك الداخلي. فطهران لا تقوم على الأفراد، بل على منظومة متكاملة من المؤسسات الراسخة القادرة على امتصاص الصدمات. كما أن استهداف العلماء فشل في وقف التقدم النووي، إذ أصبح البرنامج الإيراني مؤسسيًا، منتشرًا في الجامعات والمراكز البحثية، ما يجعله عصيًا على الإيقاف بعمليات اغتيال أو هجمات محدودة..

إيران على العهد، لا تتراجع، وتبني مظلة ردع استراتيجية تحمي كل جبهات المقاومة من غزة إلى لبنان واليمن والعراق

كيف غيّر الردّ الإيراني الأخير – سياسيًا وعسكريًا – قواعد الاشتباك التقليدية، وهل باتت الجمهورية الإسلامية في موقع مَنْ يعيد هندسة الردع بدل الاكتفاء بالردع؟

الردّ الإيراني لم يكن انفعالًا لحظيًا، بل خيارًا استراتيجيًا يستند إلى عقيدة تقوم على العقاب المؤلم وتغيير المعادلات، كما أكّد الإمام الخامنئي حين توعّد العدو الصهيوني بمصير مرير وحتمي. وقد تجلّى هذا التوجه من خلال تكامل الخطاب السياسي– العقائدي مع الفعل العسكري– الرمزي، حيث مثّل بيان حرس الثورة الإسلامية تجسيدًا ميدانيًا لرؤية القيادة، عبر عملية دقيقة بعنوان «الوعد الصادق ٣». هذا الردّ، الذي استهدف العمق الحيوي للكيان المحتل، من تل أبيب إلى القدس، عرّى هشاشة منظومته الدفاعية وكشف ثغرات استخباراتية خطيرة، لاسيما مع استخدام صواريخ فرط صوتية قد تكون تجاوزت قدرات الردع التقليدية. وبذلك تكون إيران قد دشّنت مرحلة جديدة من الاشتباك المدروس، وأعادت رسم توازن الردع في المنطقة بقبضة واثقة ومبادرة محسوبة.

هل بات الردّ الإيراني موجّهًا فقط ضدّ عدوان عسكري، بل ضدّ عقلية صهيونية–أميركية متكاملة، ومعها انتهت أوهام التسويات لصالح منطق القوة؟

تشير المعطيات إلى أن العدوان الأخير على إيران لم يكن قرارًا فرديًا، بل نتاج إجماع سياسي وأمني داخل الكيان الصهيوني، ما يجعل الرد الإيراني موجّهًا إلى منظومة عدوانية متكاملة لا إلى شخص بعينه. وقد رافق التحضير للعملية خداع سياسي مركّب، أبرز مظاهره تظاهر رئيس حكومة العدو بالتحضير لحفل زفاف نجله، بينما كان يدير غرفة العمليات، وتمّ تمرير قرار الضربة في اجتماع سري وُصف بأنه لبحث ملف الأسرى، في إطار خطة سُميت "حارس ٢". من جهتها، لعبت واشنطن دورًا مزدوجًا في التمويه، إذ تمّ الترويج لزيارات لمسؤولين صهاينة إلى واشنطن، بينما بقوا في تل أبيب، وتكفّل الإعلام الأميركي بتضخيم خلافات وهمية حول التصعيد مع إيران، مما سعى إلى تخدير ردّ الفعل الإيراني. إلا أن الحسابات فشلت، إذ فاجأت طهران الجميع بصلابة موقفها ونجاحها في استثمار الانقسامات داخل الإدارة الأميركية، لتنتقل من موقع التفاوض التقليدي إلى موقع «المواجهة المفتوحة»، كما تجلّى بوضوح في عمليات "الوعد الصادق ٣" التي دشّنت مرحلة جديدة في قواعد الاشتباك.

هل ظنّ العدو الصهيوني أن ضربة مركبة ستكسر إيران، فإذا بها تُعطي طهران الذريعة، وتُطلق يدها لتقود صراعًا استراتيجيًا يطال العمق ويعيد هندسة الردع على مستوى المنطقة؟

رغم ما سوّقه العدو الصهيوني من مزاعم حول إنجازات استخباراتية وعسكرية في عمليته ضدّ الجمهورية الإسلامية الإيرانية، إلا أن نتائجها جاءت عكسية تمامًا، إذ منحت إيران مبررًا شرعيًا للرد، وعززت التماسك الشعبي الداخلي، ومهّدت لتوحيد جبهات محور المقاومة في مشهد تعبوي غير مسبوق. وفي ظلّ حالة هلع داخلية في الكيان تُرجمت بفتح الملاجئ واستدعاء الاحتياط وتعزيز الجبهات، يدرك العدو أن الردّ الإيراني لن يكون محدودًا أو انفعاليًا، بل استراتيجيًا، متعدد الجبهات، وقد ينطلق من ساحات مختلفة، أو من عمق لا يُتوقّع كالداخل الفلسطيني. لقد فتحت هذه العملية بابًا لا يُغلق، وأدخلت المنطقة في مرحلة جديدة من الصراع عنوانها «الحرب من الداخل»، ما يجعلها خطأ استراتيجيًا فادحًا سيُعيد صياغة توازنات الردع الإقليمي لعقود قادمة.

ما الرسالة التي توجهها إيران لمحور المقاومة؟

الرسالة واضحة: إيران على العهد، لا تتراجع، وتبني مظلة ردع استراتيجية تحمي كل جبهات المقاومة من غزة إلى لبنان واليمن والعراق. الجمهورية الإسلامية الإيرانية أثبتت أنها رقم صعب في معادلة الشرق الأوسط، وتتصرف كدولة مستقلة، لا تأتمر بالإملاءات الغربية، بل تفرض شروطها من موقع قوة. دعمها العلني للمقاومة في فلسطين ولبنان، وقدرتها على الردع الاستراتيجي، يجعلها اليوم رأس الحربة في محور الممانعة.

العفو الدولية: محو بلدة خزاعة دليل على ارتكاب الاحتلال إبادة جماعية في غزة

المقاومة تدمّر دبابة «ميركافا».. وتقصف آليات العدو في غزة

في مستهل اليوم الـ٨٩ من استئناف حرب الإبادة على غزة، واصلت قوات الاحتلال الصهيوني فيه المجازر بحق المجوّعين في القطاع بالقصف البري والبحري والجوي. وقد استشهد ٢٧ فلسطينياً على الأقل وأصيب العشرات بقصف لمناطق مختلفة من القطاع المدمّر. في حين أخلت قوات الاحتلال المسجد الأقصى والحرم الإبراهيمي الشريفين، وفرضت إغلاقا شاملا على الضفة الغربية.
في الأثناء، بثت كتائب القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية «حماس» مشاهد لاستهداف عناصرها دبابة صهيونية من طراز «ميركافا» في مدينة خان يونس جنوبي قطاع غزة. كما طالب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة بوقف إطلاق نار فوري غير مشروط ودائم تلتزم به جميع الأطراف، وإنهاء الحصار وفتح المعابر وضمان وصول المساعدات، وضرورة المساءلة لضمان احترام الكيان الصهيوني التزاماته بموجب القانون.

مجزرة قرب نقطة لتوزيع المساعدات

في التفاصيل، وثّقت مصادر في مستشفيات قطاع غزة استشهاد ٢٧ فلسطينيا بنيران جيش الاحتلال الصهيوني، منذ فجر السبت، بينهم ١١ من منتظري المساعدات، إذ أفادت وسائل إعلام محلية بوقوع مجزرة جديدة قرب نقطة لتوزيع المساعدات بمنطقة جسر وادي غزة. وكانت وزارة الصحة في قطاع غزة أحصت - حتى الخميس- استشهاد ٢٤٥ فلسطينياً وإصابة أكثر من ٢١٥٢ آخرين جراء الاستهدافات الصهيونية لمنتظري المساعدات قرب نقاط التوزيع المحددة ضمن المشروع الصهيوني- الأميركي الذي دانته الأمم المتحدة باعتباره أداة عسكرية وسياسية ووسيلة لتهجير الفلسطينيين.
واستشهد السبت أيضا ٣ فلسطينيين وأصيب آخرون في غارة صهيونية استهدفت خيمة تؤوي نازحين قرب مسجد الخالدي المدمر شمال غربي مدينة غزة، وفقا لوسائل إعلام محلية.
في الوقت نفسه، استهدفت مدفعية الاحتلال الصهيوني مناطق عدة في القطاع الفلسطيني المحاصر، من بينها حي التفاح شرقي مدينة غزة، ومنطقة الدحدوح خلف الكلية الجامعية جنوبي المدينة.
كما أطلقت آليات جيش الاحتلال النار بشكل مكثف صوب خيام النازحين بمنطقة أصداء شمال خان يونس.
ومنذ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٣، يشن جيش الاحتلال حرب إبادة على سكان قطاع غزة -وفق توصيف خبراء دوليين- وقد استشهد خلالها أكثر من ٥٥ ألف فلسطيني وأصيب نحو ١٢٨ ألفا، وشُرد كل سكان القطاع تقريبا، وسط دمار لم يسبق له مثيل منذ الحرب العالمية الثانية.

تدمير غير مبرر في قطاع غزة

من جهتها، أكدت منظمة العفو الدولية، الحاجة الملحة إلى التحقيق في ارتكاب جيش الاحتلال الصهيوني «جريمتي الحرب المتمثلتين في التدمير غير المبرر والعقاب الجماعي»، واعتبرت أن التحليل يقدم «دليلا جديدا على ارتكاب الكيان الصهيوني إبادة جماعية بحق الفلسطينيين في قطاع غزة المحتل».
كما سجّلت المنظمة أن نتائج البحث تظهر نمطا من التدمير المتعمَّد للبنى التحتية الضرورية لاستمرار الحياة يرتكبها جيش الإحتلال، بما في ذلك بعض أكثر الأراضي الزراعية خصوبةً في قطاع غزة.
وقالت إريكا غيفارا روساس -مديرة البحوث وأنشطة كسب التأييد والسياسات والحملات بمنظمة العفو الدولية- إن مسح بلدة خزاعة بالكامل يعد «شاهدا صارخا على الحملة الصهيونية المتواصلة للتدمير الممنهج لقطاع غزة». وأضافت روساس أن حجم الدمار «يفوق أي ضرورة عسكرية يمكن تصورها، ويشير إلى حملة متعمدة تشنها قوات الاحتلال الصهيوني لجعل المنطقة غير صالحة للسكن».

عمليات المقاومة الفلسطينية

في غضون ذلك، أظهرت مشاهد بثتها كتائب القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية «حماس» استهداف دبابة صهيونية من طراز «ميركافا» بقذيفة «الياسين ١٠٥» ضمن ما سمتها القسام عملية «حجارة داود» في منطقة البطن السمين بمدينة خان يونس.
كما أظهر الفيديو استهداف مقاتلي الكتائب آليات صهيونية في محاور التوغل بقذائف الهاون، إضافة إلى تنفيذ عملية قصف مشترك بالهاون مع سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي على قوات الاحتلال.
وكانت الكتائب أعلنت عن تفجيرها بعبوات ناسفة منزلا تحصنت فيه قوة للاحتلال شمال خان يونس يوم الجمعة الماضي، وأكدت أنها أوقعت أفرادها بين قتيل وجريح.
من ناحية أخرى، قالت إذاعة جيش الاحتلال الصهيوني إنه تم رصد إطلاق صاروخين من قطاع غزة سقطا قرب السياج الحدودي دون إصابات، حسب زعمها.

اعتقالات في طولكرم ونابلس

بالتزامن اعتقلت قوات العدو الصهيوني، فجر السبت، مواطنين فلسطينيين من بلدة دير الغصون شمال طولكرم وأربعة آخرين من محافظة نابلس.